

## الوحدة الثالثة



# توحيد الألوهية

## والعبادة

### الصفحة

### المحتوى..

الدرس الأول: توحيد الألوهية.....	٣٦
الدرس الثاني: أهمية توحيد الألوهية.....	٣٨
الدرس الثالث: الأدلة على إثبات توحيد الألوهية.....	٤١
الدرس الرابع: شروط ( لا إله إلا الله ).....	٤٤
الدرس الخامس: تعريف العبادة ومنزلتها وشموليتها.....	٤٩
الدرس السادس: من أنواع العبادة ( ١ ).....	٥٢
الدرس السابع: من أنواع العبادة ( ٢ ).....	٥٥
الدرس الثامن: من أنواع العبادة ( ٣ ).....	٥٨





وزارة التعليم

Ministry of Education

2022 - 1444

من المتوقع في نهاية هذه الوحدة أن أُحقق الأهداف  
الآتية:

أُعرِّف مفهوم توحيد الألوهية.

أُعرِّف على أهمية توحيد الألوهية.

أُعرِّف على أدلة إثبات توحيد الألوهية.

أُعدّد شروط لا إله إلا الله.

أُعرِّف معنى العبادة.

أُعرِّف على شمولية العبادة.

الجلول  
الجلول اون لاين  
h ü l u l . o n l i n e





# مفهوم توحيد الألوهية

الدرس  
١

## مفهوم توحيد الألوهية

الألوهية في الشرع: هو المعبود محبةً، ورجاءً، وخوفاً، وتعظيماً. وإذا تقرر معنى الإله، فإن توحيد الألوهية هو: (إفراد الله تعالى بالعبادة) بأن يُعبد الله وحده لا شريك له، وذلك بأن تُصرف جميع أنواع العبادة لله وحده، كالدعاء، والنحر، والمحبة، والخوف، والرجاء، والتعظيم، وسائر العبادات.

ويدل على ذلك من القرآن الكريم ما يأتي:

قال تعالى: ﴿قُلْ إِنْ صَلَاتِي وَنُسُكِي وَمَحْيَايَ وَمَمَاتِي لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ (١٦٣) لَا شَرِيكَ لَهُ وَبِذَلِكَ أُمِرْتُ وَأَنَا أَوَّلُ الْمُسْلِمِينَ (١)﴾.

فليس للقلوب سعادة ولا لذة تامة إلا بعبادة الله تعالى، والإعراض عن عبادة ما سواه، فإن اللذة والفرحة والنعيم التام إنما هو في محبة الله تعالى والتذلل له سبحانه والافتقار إليه جل وعلا.

## نشاط

بالتعاون مع مجموعتي، أعدّ سبل تحقيق المحبة لله تعالى التي تحصل بأداء الصلاة. حديث بني الإسلام على خمس لأن هذا الحديث من الأحاديث التي استدل بها على أن أركان الإسلام خمسة فالذي بنى الإسلام على هذه الخمس هو الله تعالى وهو الشارع جلا جلاله والنبي صلى الله عليه وسلم مبلّغ عن ربه جل وعلا وليس هو شارعاً على جهة الاستقلال وإنما هو عليه الصلاة والسلام مبلّغ أو مشرّع على جهة التبليغ

(١) سورة الأنعام الآيات: ١٦٢-١٦٣.



ج2: وإذا تقرر معنى الإله، فإن توحيد الألوهية هو: (إفراد الله تعالى بالعبادة) بأن يُعبد الله وحده لا شريك له

لغةً: بمعنى المعبود

شرعاً: هو المعبود محبة ورجاء وخوفاً ورغبة وتوكلأ واستعانة

التقويم

س١: أُعَرِّف توحيد الألوهية.

س٢: كيف نستنتج تعريف (توحيد الألوهية) من تعريف (الإله)؟

س٣: متى يتحقق السرور والسعادة التامة للإنسان؟ مع التعليل.

توحيد الألوهية هو سعادة المؤمنين وملجأ الطالبين ونجاه المكروبين وغيث

الملهوفين فلن يخلص الإنسان من آلام الدنيا ونكد عيشها إلا بعبادة الله تعالى

وحده لا شريك له ولو نال الإنسان أنواع ملذات الدنيا وشهواتها ولم يحقق عبادة

الله وحده فلن يحصل إلا على الألم والحسرة والعذاب

أُلْخِصْ أَهَمُّ نَقَاطِ الدَّرْسِ فِي الْأَسْطَرِ الْآتِيَةِ:

هو إفراد الله تعالى بالعبادة وترك عبادة ما سواه والألوهية مأخوذ من الإله والإله بمعنى المعبود وأن سعادة الإنسان تتحقق بعبادة الله وحده والإعراض عن عبادة غيره لأنك لن تحتاج إلى غيره لأن توحيد الألوهية ميثاق عظيم وعهد وثيق مأخوذ على كل الناس

الجلول اون لاين  
h u l u l . o n l i n e



وزارة التعليم

Ministry of Education

2022 1444



## أهمية توحيد الألوهية

### أهمية توحيد الألوهية

تتضح أهمية توحيد الألوهية من خلال أمور منها:

١- أن توحيد الألوهية ميثاق وعهد مأخوذ على كل الناس.

قال تعالى: ﴿وَإِذْ أَخَذَ رَبُّكَ مِنْ بَنِي آدَمَ مِنْ ظُهُورِهِمْ ذُرِّيَّتَهُمْ وَأَشْهَدَهُمْ عَلَى أَنْفُسِهِمْ أَلَسْتُ بِرَبِّكُمْ قَالُوا بَلَى شَهِدْنَا أَنْ تَقُولُوا يَوْمَ الْقِيَمَةِ إِنَّا كُنَّا عَنْ هَذَا غَافِلِينَ ﴿١٧٢﴾ أَوْ تَقُولُوا إِنَّمَا أَشْرَكَ آبَاؤُنَا مِنْ قَبْلُ وَكُنَّا ذُرِّيَّةً مِنْ بَعْدِهِمْ أَفَتُهْلِكُنَا بِمَا فَعَلَ الْمُبْطِلُونَ ﴿١٧٣﴾﴾ (١).

٢- أن توحيد الألوهية هو الغاية من بعث الرسل وإنزال الكتب ومنها القرآن الكريم.

قال تعالى: ﴿الرَّكَعَتَيْنِ أَحْكَمَتَا إِلَهُنَّ ثُمَّ فُصِّلَتْ مِنْ لَدُنْ حَكِيمٍ خَبِيرٍ ﴿١﴾ أَلَّا تَعْبُدُوا إِلَّا اللَّهَ إِنِّي لَكُم مِّنْهُ نَذِيرٌ وَبَشِيرٌ ﴿٢﴾﴾ (٢).

لقوله ﷺ: «حَقُّ اللَّهِ عَلَى الْعِبَادِ أَنْ يَعْبُدُوهُ وَلَا يُشْرِكُوا بِهِ شَيْئًا» (٣). فهذا التوحيد هو حق الله تعالى الواجب على الناس، وهو أعظم أوامر الدين، وأساس الأعمال.

٣- لا يصح إسلام الشخص إلا إذا أتى بتوحيد الألوهية.

فإن هذا التوحيد أول ما يؤمر به من عزم الدخول في الإسلام.

قال تعالى: ﴿وَأَعْبُدُوا اللَّهَ وَلَا تُشْرِكُوا بِهِ شَيْئًا وَبِالْوَالِدَيْنِ إِحْسَانًا﴾ (٤).

(٤) سورة النساء الآية: ٣٦.

(١) سورة الأعراف الآية: ١٧٢ - ١٧٣.

(٢) سورة هود الآيات: ١ - ٢.

(٣) أخرجه البخاري برقم (٢٨٥٦) ومسلم برقم (٣٠).



#### ٤- كثرة فضائله وآثاره الحميدة.

- فهو أعظم الأسباب في النجاة من النار، لقوله ﷺ: «وَحَقُّ الْعِبَادِ عَلَى اللَّهِ أَنْ لَا يُعَذِّبَ مَنْ لَا يُشْرِكُ بِهِ شَيْئًا»<sup>(١)</sup>.
- ومن التزم هذا التوحيد غفر الله له ذنوبه كما في قوله ﷺ: «يَقُولُ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ وَمَنْ لَقِينِي بِقُرَابِ الْأَرْضِ خَطِيئَةً لَا يُشْرِكُ بِي شَيْئًا لَقِيْتُهُ بِمِثْلِهَا مَغْفِرَةً»<sup>(٢)</sup>.
- كما أن أسعد الناس بشفاعة نبينا محمد ﷺ من كان من أهل التوحيد، حيث قال ﷺ: «أَسْعَدُ النَّاسِ بِشَفَاعَتِي يَوْمَ الْقِيَامَةِ مَنْ قَالَ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ خَالِصًا مِنْ قَلْبِهِ أَوْ نَفْسِهِ»<sup>(٣)</sup>.

#### معلومة إثرائية

قُرَابِ الْأَرْضِ:  
ملؤها أو ما يقارب  
ملأها.

### أهمية توحيد الألوهية

١ أنه ميثاق وعهد مأخوذ على كل الناس

٢ أنه الغاية من بعث الرسل وإنزال الكتب

٣ أنه حق الله تعالى على العباد

٤ أنه لا يصح إسلام شخص إلا به

٥ كثرة فضائله وآثاره الحميدة.



(٢) أخرجه مسلم برقم (٢٦٨٧).

(١) أخرجه البخاري برقم (٢٨٥٦) ومسلم برقم (٣٠).

(٣) أخرجه البخاري برقم (٩٩).

## التقويم

أنه ميثاق وعهد مأخوذ من كل الناس - أنه حق الله تعالى على العباد - أنه الغاية من إنزال القرآن الكريم

س١: أعدّد ثلاثاً من فضائل توحيد الألوهية.

س٢: تتضح أهمية توحيد الألوهية من خلال أمور، أذكر ثلاثة منها مع الدليل.

توحيد الألوهية هو الغاية من بعث الرسل وإنزال الكتب ومنها القرآن الكريم، قال تعالى: (الر كتاب أحكمت آياته ثم فصلت من لدن حكيم خبير \* ألا تعبدوا إلا الله إنني لكم منه نذير بشير) لا يصح الإسلام إلا إذا أتى بتوحيد الألوهية، قال تعالى: (واعبدوا الله ولا تشركوا به شيئاً وبالوالدين إحساناً)

كثرة فضائله وآثاره الحميدة فهو أعظم الأسباب في النجاة من النار، قال صلى الله عليه وسلم: (وحق العباد على الله أن لا يعذب من لا يشرك به شيئاً)

## نشاط

ألخص أهم نقاط الدرس في الأسطر الآتية:

توحيد الألوهية ميثاق مأخوذ على كل الناس وهو الغاية من بعث الرسل ولا يصح إسلام الشخص إلا به، وله من الفضائل والآثار الحميدة ما هو كثير

الجلول اون لاين  
h u l u l . o n l i n e





## الأدلة على إثبات توحيد الألوهية

### الأدلة على إثبات توحيد الألوهية

تعددت الأدلة والبراهين في تقرير توحيد الألوهية، وسنذكر منها ما يأتي:

#### ١- الاستدلال بتوحيد الربوبية على توحيد الألوهية:

قال تعالى: ﴿يَا أَيُّهَا النَّاسُ اعْبُدُوا رَبَّكُمُ الَّذِي خَلَقَكُمْ وَالَّذِينَ مِنْ قَبْلِكُمْ لَعَلَّكُمْ تَتَّقُونَ ﴿١﴾ الَّذِي جَعَلَ لَكُمُ الْأَرْضَ فِرَاشًا وَالسَّمَاءَ بِنَاءً وَأَنْزَلَ مِنَ السَّمَاءِ مَاءً فَأَخْرَجَ بِهِ مِنْ الثَّمَرَاتِ رِزْقًا لَكُمْ فَلَا تَجْعَلُوا لِلَّهِ أَنْدَادًا وَأَنْتُمْ تَعْلَمُونَ ﴿٢﴾﴾.

فأمر الله تعالى بعبادته وحده لا شريك له، فهو المستحق لذلك سبحانه، لأنه المنعم على عبده بإخراجهم من العدم إلى الوجود، وإسباغه عليهم النعم الظاهرة والباطنة.

#### ٢- بيان حال الآلهة التي تُعبد من دون الله تعالى:

أنها مخلوقة لا تخلق، ولا تجلب نفعا لعبادها ولا تدفع عنهم ضرا. قال تعالى: ﴿وَاتَّخَذُوا مِنْ دُونِهِ آلِهَةً لَا يَخْلُقُونَ شَيْئًا وَهُمْ يُخْلَقُونَ وَلَا يَمْلِكُونَ لِأَنْفُسِهِمْ ضَرًّا وَلَا نَفْعًا وَلَا يَمْلِكُونَ مَوْتًا وَلَا حَيَاةً وَلَا نُشُورًا ﴿٢﴾﴾.

فمن علم أن تلك المعبودات لا تنفع ولا تضر ولا تعطي ولا تمنع ولا تملك شيئا، أوجب له ذلك الإعراض عما سوى الله وإفراذه سبحانه بالخوف والرجاء والمحبة والدعاء والتوسل وسائر القربات.

(١) سورة البقرة الآيات: ٢١-٢٢.

(٢) سورة الفرقان الآية: ٣.



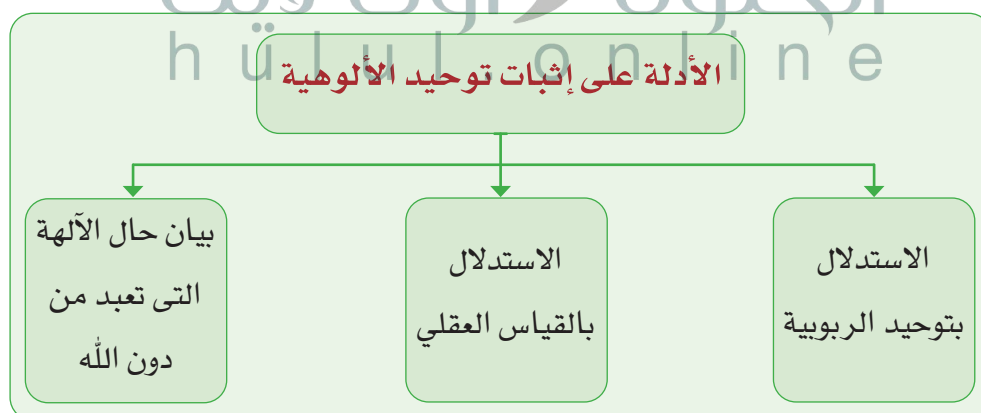
### ٣ - الاستدلال بالقياس العقلي:

من الأمثال المضروبة في إثبات توحيد الألوهية، قوله تعالى: ﴿ضَرَبَ اللَّهُ مَثَلًا رَجُلًا فِيهِ شُرَكَاءُ مُتَشَكِّسُونَ وَرَجُلًا سَلَمًا لِرَجُلٍ هَلْ يَسْتَوِيَانِ مَثَلًا الْحَمْدُ لِلَّهِ بَلْ أَكْثَرُهُمْ لَا يَعْلَمُونَ﴾<sup>(١)</sup>.

فهذه مقارنة بين رجلين:

الأول	الثاني	
يتنازع فيه جماعة من الشركاء، فهذا يريد منه طلباً، والآخر يريد غيره.	خالص لسيد واحد يحقق مقصود سيده.	الحال
يعيش في تذبذب وعدم استقرار.	يعيش في الطمأنينة والاستقرار.	النتيجة

فهل يستوي حال هذين الرجلين؟ فكذاك حال الموحّد والمشرك.



خلاصة الدرس



(واتخذوا من دونه آلهة لا يخلقون شيئاً وهم يخلقون ولا يملكون لأنفسهم ضراً ولا نفعاً  
ولا يملكون موتاً ولا حياة ولا نشوراً)

#### التقويم

س١: أستدل من القرآن الكريم على عجز الآلهة التي تعبد من دون الله تعالى وضعفها.

س٢: أقارن بين حال الموحد والمشارك.

س٣: كيف يُستدل بتوحيد الربوبية على توحيد الألوهية؟

وإثبات ذلك يوجب إفراد الله تعالى بالعبادة و القصد (توحيد الألوهية)  
(يا أيها الناس اعبدوا ربكم الذي خلقكم والذين من قبلكم لعلكم تتقون \* الذي جعل لكم الأرض فراشاً والسماء  
بناء وأنزل من السماء ماء فأخرج به من الثمرات رزقاً لكم فلا تجعلوا لله أنداداً وأنتم تعلمون)  
فأمر الله تعالى بعبادته وحده لا شريك له فهو المستحق لذلك سبحانه

#### نشاط

أُلخّص أهم نقاط الدرس في الأسطر الآتية:

يوضح هذا الدرس لنا أن الأدلة على إثبات توحيد الألوهية تتلخص في  
الاستدلال بتوحيد الربوبية والاستدلال بالألوهية العقلية وبيان حالة  
الإله التي تعبد من دون الله





## شروط (لا إله إلا الله)

الدرس  
٤

معنى (لا إله إلا الله)

معنى لا إله إلا الله:

لا معبود بحق إلا الله

### (ركنا كلمة التوحيد)

(لا إله إلا الله) لها ركنان هما: الأول: (النفى) والثاني: (الإثبات) ف(لا إله) تنفي العبادة عما سوى الله تعالى. و(إلا الله) تثبت العبادة لله وحده.

قال تعالى: ﴿فَمَنْ يَكْفُرْ بِالطَّاغُوتِ وَيُؤْمِنْ بِاللَّهِ فَقَدِ اسْتَمْسَكَ بِالْعُرْوَةِ الْوُثْقَىٰ لَا انْفِصَامَ لَهَا وَاللَّهُ سَمِيعٌ عَلِيمٌ﴾ (١).

قال تعالى في ذكر إبراهيم عليه الصلاة والسلام: ﴿وَإِذْ قَالَ إِبْرَاهِيمُ لِأَبِيهِ وَقَوْمِهِ

إِنِّي بَرَاءٌ مِّمَّا تَعْبُدُونَ ﴿٣٦﴾ إِلَّا الَّذِي فَطَرَنِي فَإِنَّهُ سَيَهْدِينِ﴾ (٢).

أحدد ركني كلمة التوحيد في الآية.

**النفى: (إنني براء مما تعبدون)**

**الإثبات: (إلا الذي فطرني)**

و(لا إله إلا الله) لها شروط سبعة، لا تنفع قائلها إلا بتحقيقها واجتماعها.

وهذه الشروط ثابتة من خلال تتبع العلماء واستقراءهم لنصوص الكتاب والسنة.



## شروط (لا إله إلا الله)

١- العلم بمعنى الشهادة وما تنفيه وما تثبته.

كما جاء في قوله ﷺ: «من مات وهو يعلم أنه لا إله إلا الله دخل الجنة»<sup>(١)</sup>.

### نشاط

بالتعاون مع مجموعتي، ما معنى العلم بمعناها المراد منها، وما الذي تنفيه وتثبته؟  
أن هذا من شروط لا إله إلا الله أي العلم بمعناها المراد منها وما تنفيه وما تثبته المنافي للجهل بذلك  
قوله تعالى ((إلا من شهد بالحق وهم يعلمون)) أي شهد بلا إله إلا الله وهم يعلمون بقلوبهم ما  
شهدت به ألسنتهم فلو نطق بها وهو لا يعلم معناها لم تنفعه لأنه لم يعتقد ما تدل عليه

٢- اليقين.

بأن يكون قائلها مستيقناً بمدلولها يقيناً جازماً لا شك فيه ولا ارتياب.  
لقوله ﷺ: «أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَأَنَّ رَسُولَ اللَّهِ لَا يَلْقَى اللَّهُ بِهِمَا عَبْدٌ غَيْرُ شَاكٍّ فِيهِمَا إِلَّا  
دَخَلَ الْجَنَّةَ»<sup>(٢)</sup>.

الجلول اون لاين  
hulul.online

### نشاط

أحد وجه الاستدلال من الحديث.  
أن من قالها مستيقناً بمدلولها يقيناً جازماً لا شك فيه ولا ارتياب دخل الجنة



٣- القبول لهذه الكلمة ولما اقتضته ظاهراً وباطناً.

و ضد القبول الرد، فإن الله تعالى قد أخبر بأن من رد هذه الكلمة - كبراً وحسداً - فهو من أهل الجحيم فقال سبحانه: ﴿أَحْشَرُوا الَّذِينَ ظَلَمُوا وَأَزْوَاجَهُمْ وَمَا كَانُوا يَعْبُدُونَ﴾ (٢٢) مِنْ دُونِ اللَّهِ فَاهْدُوهُمْ إِلَى صِرَاطِ الْجَحِيمِ ﴿٢١﴾.

ثم ذكر سبحانه سبب هذا الوعيد بعد ذكر وصف حالهم فقال سبحانه: ﴿إِنَّهُمْ كَانُوا إِذَا قِيلَ لَهُمْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ يَسْتَكْبِرُونَ﴾ (٢٥) وَيَقُولُونَ إِنَّا لَتَارِكُوا آلِهَتِنَا لِشَاعِرٍ مَجْنُونٍ ﴿٢٦﴾.

٤- الانقياد لما دلت عليه.

كما جاء في قوله تعالى: ﴿وَمَنْ يُسَلِّمْ وَجْهَهُ إِلَى اللَّهِ وَهُوَ مُحْسِنٌ فَقَدْ اسْتَمْسَكَ بِالْعُرْوَةِ الْوُثْقَىٰ وَإِلَى اللَّهِ عَاقِبَةُ الْأُمُورِ﴾ (٣).

ومعنى الآية: أن من أسلم وجهه لله أي أخلص له العمل، وانقاد لأمره فقد حقق الاستمسك بالعروة الوثقى، وهي (لا إله إلا الله).

## نشاط

كيف يحقق المسلم الانقياد لله تعالى بأداء الصلاة؟  
بالخضوع وضراعة القلب وطمأنينة لله تعالى وانكساره بين يديه ذلاً وافتقاراً وإيماناً  
به ببلقائه وتدبر معاني الأقوال وأسرار الأفعال في الصلاة وهي مجال خضب وبحر لا  
ساحل له وكذلك حب الصلاة والاشتياق إليها



#### ٥- الصدق.

وهو أن يقولها صادقاً من قلبه، فيطابق قلبه لسانه.  
فقد ورد عن النبي ﷺ أنه قال: «ما من أحد يشهد أن لا إله إلا الله، وأن محمداً عبده ورسوله صادقاً من قلبه إلا حرمه الله على النار»<sup>(١)</sup>.

#### ٦- الإخلاص.

وهو إفراد الله تعالى بتصفية العمل من جميع شوائب الشرك، كالرياء والسمعة.  
فقد جاء عنه ﷺ أنه قال: «فَإِنَّ اللَّهَ قَدْ حَرَّمَ عَلَى النَّارِ مَنْ قَالَ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ يَبْتَغِي بِذَلِكَ وَجَهَ اللَّهِ»<sup>(٢)</sup>.

#### ٧- المحبة لهذه الكلمة وما تدل عليه، ولأهلها العاملين بها. كما قال تعالى:

﴿وَمِنَ النَّاسِ مَن يَتَّخِذُ مِنْ دُونِ اللَّهِ أَندَادًا يُحِبُّونَهُمْ كَحُبِّ اللَّهِ وَالَّذِينَ آمَنُوا أَشَدُّ حُبًّا لِلَّهِ﴾<sup>(٣)</sup>.

فأهل لا إله إلا الله يحبون الله حباً خالصاً، وأهل الشرك يحبون أصنامهم مثل محبتهم لله، وهذا شرك ينافي لا إله إلا الله.

#### وأخيراً..

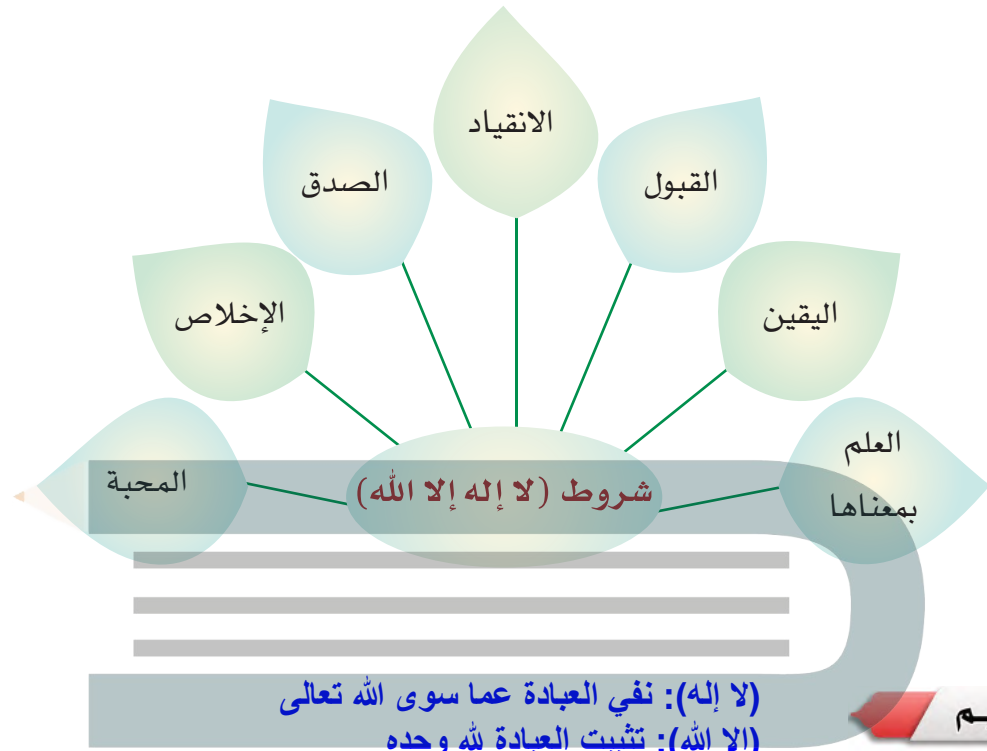
ليس المراد من هذه الشروط مجرد حفظها، ولكن المقصود أن تتحقق في حياته وعباداته لله تعالى، فكم من إنسان اجتمعت فيه والتزمها بفطرته، ولو قيل له عدّها لم يحسن ذلك، وكم من حافظ لألفاظها وتراه يقع كثيراً فيما يناقضها، والتوفيق بيد الله تعالى وحده.

(١) أخرجه البخاري برقم (١٢٨).

(٢) أخرجه البخاري برقم (٤٢٥).

(٣) سورة البقرة الآية: ١٦٥.





س١: تتضمن (لا إله إلا الله) ركنين، هما النفي والإثبات ، وضح ذلك.

س٢: أعدّد شروط (لا إله إلا الله) . العلم بمعناها - اليقين - القبول - الانقياد - الصدق - الإخلاص - المحبة

س٣: ما جزاء من قال (لا إله إلا الله) صادقاً من قلبه؟ مع الاستدلال والتعليل.

دخول الجنة - قال صلى الله عليه وسلم: (من مات وهو يعلم أنه لا إله إلا الله دخل الجنة)

h u l u l . o n l i n e

نشاط

أخص أهم نقاط الدرس في الأسطر الآتية:

ان لا إله إلا الله لها ركنان هما : النفي و الإثبات  
فالركن الأول النفي: لا إله: يبطل الشرك بجميع أنواعه ويوجب الكفر  
بكل ما يعبد من دون الله  
الركن الثاني: الإثبات: إلا الله: يثبت أنه لا يستحق العبادة إلا الله ويوجب  
العمل بذلك

أن من شروط لا إله إلا الله سبعة شروط لا تنفع قائلها إلا بتحقيقهما  
 واجتماعها ومنها كما أتى في هذا الدرس السابق (العلم) و (اليقين) ثم  
أكمل لنا بقية الشروط وهي ( المحبة - الإخلاص - الصدق - الانقياد -  
القبول) فمن فعل هذه الشروط لا إله إلا الله اعتقاداً وقولاً وعملاً بكل ما  
دلت عليه كلمة التوحيد لا معبود بحق إلا الله



## تعريف العبادة ومنزلتها وشموليتها

### تعريف العبادة

العبادة في الشرع: كل ما يحبه الله ويرضاه من الأقوال والأعمال الظاهرة والباطنة.

فالعبادات الظاهرة مثل: التلفظ بالشهادتين، وإقام الصلاة وإيتاء الزكاة، وبر الوالدين، والإحسان للجار.

والعبادات الباطنة مثل: الإيمان بالله وملائكته وكتبه ورسله، وحب الله تعالى والخوف منه، ورجائه والتوكل عليه.

### منزلة العبادة

١- خلق الله تعالى الخلائق من أجل عبادته عز وجل، وحده لا شريك له، فقال سبحانه: ﴿وَمَا خَلَقْتُ الْجِنَّ وَالْإِنْسَ إِلَّا لِعِبَادُونَ﴾<sup>(١)</sup>.

٢- أمر الله تعالى بعبادته في جميع الأحوال، كما قال سبحانه: ﴿وَأَعْبُدْ رَبَّكَ حَتَّى يَأْتِيَكَ الْيَقِينُ﴾<sup>(٢)</sup> واليقين هو الموت.

٣- أن جميع الرسل عليهم السلام من أولهم إلى آخرهم دعوا إلى عبادة الله تعالى وحده لا شريك له:

﴿وَلَقَدْ بَعَثْنَا فِي كُلِّ أُمَّةٍ رَسُولًا أَنِ اعْبُدُوا اللَّهَ وَاجْتَنِبُوا الطَّاغُوتَ﴾<sup>(٣)</sup>.

٤- ذم الله المتكبرين عن عبادته، وتوعدهم بالجحيم بقوله: ﴿وَقَالَ رَبُّكُمْ ادْعُونِي أَسْتَجِبْ لَكُمْ إِنَّ الَّذِينَ يَسْتَكْبِرُونَ عَنْ عِبَادَتِي سَيَدْخُلُونَ جَهَنَّمَ دَاخِرِينَ﴾<sup>(٤)</sup>.

والقلب إذا ذاق طعم عبادة الله وحده، لم يكن عنده شيء قط أحلى من ذلك، ولا أذ ولا أطيّب، ولا يخلص أحد من آلام الدنيا ونكد عيشها إلا بعبادة الله وحده لا شريك له.

(١) سورة الذاريات الآية: ٥٦. (٢) سورة الحجر الآية: ٩٩.

(٣) سورة النحل الآية: ٣٦. (٤) سورة غافر الآية: ٦٠.



بالتعاون مع مجموعتي، كيف يتحقق للعبد حلاوة عبادة الله تعالى من خلال عباداته الظاهرة والباطنة؟ مع التمثيل.

من قام بعبادة الله حق القيام فله الدرجات العلى في الجنة لقوله تعالى: (ومن يأتته مؤمناً قد عمل الصالحات فأولئك لهم الدرجات العلى جنات عدن تجري من تحتها الأنهار خالدين فيها ذلك جزاء من تركى) ولهذا بين الرسول الكريم عند العبد المسلم لا يتحقق إلا بحبه لله فحب الله هو الأساس

### شمولية العبادة

نلاحظ من خلال تعريف العبادة أنها تستوعب كل أنواع القربات والطاعات التي يحبها الله تعالى. كما أنها شاملة لكل أعمال المؤمن إذا نوى بها القربة أو ما يعين عليها، فإن من كان مقصوده ومراده عبادة الله وحده لا شريك له، وابتغاء مرضاته، فإنه يثاب على المباحات التي يقصد بها الاستعانة على الطاعة كالنفقة والنوم والأكل ونحو ذلك، فمن أكل الطيبات بنية الاستعانة على عبادة الله تعالى وطاعته فهو مأجور مثاب. قال النبي ﷺ: «إِذَا أَنْفَقَ الْمُسْلِمُ نَفَقَةً عَلَى أَهْلِهِ وَهُوَ يَحْتَسِبُهَا كَانَتْ لَهُ صَدَقَةً»<sup>(١)</sup>.

كما أن العبادة هي أيضاً تعمّ جميع مجالات الحياة المتنوعة، سواء العبادات المحضة كالصلاة والصيام، أو غير المحضة كالمعاملات والبيع والشراء، وكذا البحث العلمي والاكتشافات والمخترعات النافعة وغيرها إذا قصد الداخل في هذه المجالات وجه الله.



## التقويم

كل ما يحبه الله ويرضاه من الأقوال والأعمال الظاهرة والباطنة

س١: أعرّف العبادة شرعاً.

س٢: أقرن بين العبادات الظاهرة والعبادات الباطنة.

العبادات الظاهرة: التلفظ بالشهادتين وإقامة الصلاة وإيتاء الزكاة والحج  
العبادات الباطنة: الإيمان بالله و ملائكته وكتبه ورسله واليوم الآخر

## نشاط

ألخص أهم نقاط الدرس في الأسطر الآتية:

أن العبادة لها منزلة عظيمة وأن معنى العبادة هو كل ما يحبه الله ويرضاه من الأقوال والأعمال الظاهرة والباطنة وعلى المرء التوجه إلى الإله المعبود سبحانه وتعالى بالخضوع والانقياد والتعظيم بالقلب والامتثال لما أمر الله والانتهاز عما نهى حتى يفوز بالجنة

الحلول اون لاين  
h u l u l . o n l i n e





## من أنواع العبادة (١)

(الدعاء، المحبة، الصلاة)

### من أنواع العبادة

#### أولاً: الدعاء

فهو: أن يسأل العبد ربه كل ما يحتاجه وينتفع به من أمور الدنيا والآخرة، فيطلب من الله تعالى المغفرة والرحمة، والفوز بالجنة والنجاة من النار، كما يسأله العفاف والغنى وغير ذلك.

والدعاء من أهم العبادات وأعظمها، فهو يجمع الكثير من أنواع العبادة، كالاتماد على الله تعالى، والخضوع له، والافتقار إليه ونحو ذلك. قال تعالى: ﴿وَإِذَا سَأَلَكَ عِبَادِي عَنِّي فَإِنِّي قَرِيبٌ أُجِيبُ دَعْوَةَ الدَّاعِ إِذَا دَعَانِ﴾<sup>(١)</sup>.

وعن النعمان بن بشير رضي الله عنه قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول على المنبر: **إِنَّ الدُّعَاءَ هُوَ الْعِبَادَةُ**، ثم قرأ: ﴿وَقَالَ رَبُّكُمْ ادْعُونِي أَسْتَجِبْ لَكُمْ إِنَّ الَّذِينَ يَسْتَكْبِرُونَ عَنْ عِبَادَتِي سَيَدْخُلُونَ جَهَنَّمَ دَاخِرِينَ﴾<sup>(٢) (٣)</sup>.

#### نشاط

بالتعاون مع مجموعتي، أذكر خمسة أمثلة لأعمال خير تتضمن الدعاء. كالصلاة مثلاً.

**الصدق - بر الوالدين - صلة الرحم - إغاثة الملهوف - إعالة الأيتام والتكفل بهم**

(١) سورة البقرة الآية: ١٨٦.

(٢) سورة غافر الآية: ٦٠.

(٣) أخرجه أحمد برقم (١٨٣٥٢).



## ثانياً: المحبة

يجب أن يكون القلب عامراً بمحبة الله تعالى محبة إجلال وتعظيم، لما يستحقه الله تعالى من صفات الكمال، ولما أنعم الله على عباده من النعم التي لا تعد ولا تحصى.

عن أنس بن مالك رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «ثَلَاثٌ مَنْ كُنَّ فِيهِ وَجَدَ حَلَاوَةَ الْإِيمَانِ أَنْ يَكُونَ اللَّهُ وَرَسُولَهُ أَحَبَّ إِلَيْهِ مِمَّا سِوَاهُمَا وَأَنْ يُحِبَّ الْمَرْءَ لَا يُحِبُّهُ إِلَّا لِلَّهِ وَأَنْ يَكْرَهُ أَنْ يَعُودَ فِي الْكُفْرِ كَمَا يَكْرَهُ أَنْ يُقَذَّفَ فِي النَّارِ»<sup>(١)</sup>.

## نشاط

بالتعاون مع مجموعتي، ما معنى أن يكون الله ورسوله أحبَّ إليه مما سواهما مع

التمثيل؟

كما قال عليه الصلاة والسلام ((لا يؤمن أحدكم حتى أكون أحب إليه من والده وولده والناس أجمعين))

## ثالثاً: الصلاة

وهي أظهر شعائر العبادة، وهي عمود الإسلام، قد فرضها الله تعالى على كل مكلف، الذكر والأنثى، والحاضر والمسافر، والصحيح والمريض وهي تتضمن عمل القلب واللسان والجوارح والقيام والركوع والسجود لله رب العالمين.

يقول الله تعالى: ﴿قُلْ إِنَّ صَلَاتِي وَنُسُكِي وَمَحْيَايَ وَمَمَاتِي لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ ﴿١٦٢﴾ لَا شَرِيكَ لَهُ، وَبِذَلِكَ أُمِرْتُ وَأَنَا أَوَّلُ الْمُسْلِمِينَ ﴿١٦٣﴾﴾<sup>(٢)</sup>.

وعن جابر بن عبد الله رضي الله عنه قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «إن بين الرجل وبين الشرك والكفر ترك الصلاة»<sup>(٣)</sup>.



## نشاط

كيف تتحقق العبودية في إقامة الصلاة؟

الصلاة هي صلة الإنسان بخالقه وهذا التواصل كي يتم على أكمل وجه يجب أن يعي الإنسان أنه عبد لهذا الرب عبد بمعنى أن يسلم أمره لله خاشعاً خاضعاً لربوبيته فكلما ازداد الإنسان معرفة بالله سبحانه و اقترب منه كلما ازدادت الهيبة لله والرغبة منه

## التقويم

هي روح العبادة وأصلها فإن الله تعالى هو المألوه أي المعبود المحبوب فيجب أن يكون القلب عامراً بمحبة الله تعالى محبة إجلال وتعظيم

س١: ما المراد بالمحبة التي هي نوع من أنواع العبادة؟

س٢: لماذا كان الدعاء من أهم العبادات وأعظمها؟

س٣: ما منزلة الصلاة في حياة المسلم؟

هي أظهر شعائر الإسلام وهي عمود الإسلام قد فرضها الله تعالى على كل مكلف الذكر والأنثى والحاضر والمسافر

الجلول اون لاين  
h u l u l . o n l i n e

## نشاط

ألخص أهم نقاط الدرس في الأسطر الآتية:

يدور الدرس عن العبادة وأنواعها وأن العبادة هي سؤال العبد عن ربه كل ما يحتاجه وينتفع بها من أمور الدنيا والآخرة ومنها الدعاء وهو من أهم العبادات وأعظمها لأنه يجمع الكثير من أنواع العبادات كالاعتماد على الله والخضوع له





## من أنواع العبادة (٢)

(الخوف، الرجاء، التوكل)

### من أنواع العبادة

#### رابعاً: الخوف

وهو أن يخاف العبد ربه ويخاف عقابه في الدنيا، وعذابه في الآخرة، بحيث يحجزه هذا الخوف عن الوقوع فيما حرم الله تعالى.

قال الله تعالى: ﴿فَلَا تَخَافُوهُمْ وَخَافُوا إِن كُنُمْ مُّؤْمِنِينَ﴾<sup>(١)</sup>.

وعن أم المؤمنين عائشة رضي الله عنها قالت: « يارسول الله، قول الله:

﴿وَالَّذِينَ يُؤْتُونَ مَاءً تَوْأَمًا وَقُلُوبُهُمْ وَجِلَةٌ﴾<sup>(٢)</sup> أهو الذي يزني ويشرب الخمر

ويسرق؟ قال: لا يا ابنة الصديق، ولكن الرجل يصوم ويصلي ويتصدق،

ويخاف ألا يقبل منه»<sup>(٣)</sup>.

#### خامساً: الرجاء

هو طمع العبد بفضل الله ورحمته وكرمه ومغفرته.

قال تعالى: ﴿أُولَئِكَ الَّذِينَ يَدْعُونَ يَبْتَغُونَ إِلَىٰ رَبِّهِمُ الْوَسِيلَةَ أَيُّهُمْ أَقْرَبُ

وَيَرْجُونَ رَحْمَتَهُ وَيَخَافُونَ عَذَابَهُ﴾<sup>(٤)</sup>.

(٢) سورة المؤمنون الآية: ٦٠.

(٤) سورة الإسراء الآية: ٥٧.

(١) سورة آل عمران الآية: ١٧٥.

(٣) أخرجه أحمد برقم (٢٥٢٦٣).



أذكر ثلاثة أمثلة للرجاء.

الرجاء أن يوفقني الله

الرجاء أن ينفع الله بعلمي وعلم المسلمين

الرجاء أن يحفظ ذريتي وجميع ذريات المسلمين

سادساً: التوكل

وهو اعتماد القلب على الله عز وجل في جلب المصالح ودفع المضار، من أمور الدنيا والآخرة، مع الاجتهاد في فعل الأسباب المشروعة.

كما قال النبي ﷺ: «أَحْرِصْ عَلَى مَا يَنْفَعُكَ وَاسْتَعِذْ بِاللَّهِ وَلَا تَعْجِزْ وَإِنْ أَصَابَكَ شَيْءٌ فَلَا تَقُلْ لَوْ أَنِّي فَعَلْتُ كَانَ كَذَا وَكَذَا وَلَكِنْ قُلْ قَدَرُ اللَّهِ وَمَا شَاءَ فَعَلَ فَإِنْ لَوْ تَفَتَحَ عَمَلُ الشَّيْطَانِ»<sup>(١)</sup>.

قال تعالى: ﴿وَعَلَى اللَّهِ فَتَوَكَّلُوا إِن كُنْتُمْ مُؤْمِنِينَ﴾<sup>(٢)</sup>.

الجلول اون لاين  
hulul.online

أذكر ثلاثة أمثلة للتوكل.

التوكل على الله عند الذوم

التوكل على الله عند نزول الفاقة

التوكل على الله عند الإعراض عن الأعداء



(١) أخرجه مسلم برقم (٢٦٦٤).

(٢) سورة المائدة الآية: ٢٣.

ففي الحديث عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال (أن الله عز وجل قال: أنا عند ظن عبدي بي إن ظن خيراً فله وإن ظن شراً فله)

#### التقويم

س١: ما العلاقة بين الخوف والرجاء؟

س٢: أذكر بعض الأمثلة على التوكل.

التوكل على الله عند الذوم  
التوكل على الله عند نزول الفاقة  
التوكل على الله عند الإعراض عن الأعداء

#### نشاط

ألخص أهم نقاط الدرس في الأسطر الآتية:

كما سبق في الدرس السابق عن العبادة وأنواعها وهنا  
نستكمل بقية أنواع العبادة وهي (الخوف والرجاء  
والتوكل) فلا بد أن يخاف العبد عقاب الله تعالى في الدنيا  
وعذاب النار في الآخرة بحيث يحجزه هذا الخوف عن  
الوقوع فيما حرم الله تعالى

الحلول اون لاين  
h u l u l . o n l i n e





## من أنواع العبادة (٣) (التوسل في الدعاء)

### من أنواع العبادة

#### سابعاً: التوسل

وهو التقرب إلى الله تعالى بما شرعه الله سبحانه.

وقد دل الكتاب والسنة على أن التوسل المشروع خمسة أنواع:

١- التوسل إلى الله تعالى بأسمائه الحسنی وصفاته العلی كأن يقول مثلاً: اللهم إنك أنت الغفور الرحيم

فاغفر لي وارحمني. والدليل قوله تعالى: ﴿وَلِلَّهِ الْأَسْمَاءُ الْحُسْنَىٰ فَادْعُوهُ بِهَا وَذَرُوا الَّذِينَ يُلْحِدُونَ فِي أَسْمَائِهِ سَيُجْزَوْنَ مَا كَانُوا يَعْمَلُونَ﴾ (١).

وكان النبي ﷺ إذا أهمله وأحزنه أمر قال: « يَا حَيُّ يَا قَيُّوْمُ بِرَحْمَتِكَ أَسْتَغِيْثُ » (٢).

٢- التوسل إلى الله تعالى بتوحيده وبالإيمان والأعمال الصالحة.

وذلك أن يذكر المسلم بين يدي دعائه عملاً صالحاً قام به لله سبحانه وتعالى، فيسأل الله تعالى به.

والدليل قوله تعالى عن أهل الإيمان: ﴿رَبَّنَا إِنَّا سَمِعْنَا مُنَادِيًا يُنَادِي لِلْإِيمَانِ أَنْ آمِنُوا بِرَبِّكُمْ فَآمَنَّا رَبَّنَا فَاغْفِرْ لَنَا ذُنُوبَنَا وَكَفِّرْ عَنَّا سَيِّئَاتِنَا وَتَوَقَّنَا مَعَ الْأَبْرَارِ﴾ (٣).

٣- التوسل إلى الله بالاعتراف بالذنب.

كما قال تعالى عن يونس عليه السلام: ﴿فَتَادَىٰ فِي الظُّلُمَاتِ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ سُبْحَانَكَ إِنِّي كُنْتُ مِنَ الظَّالِمِينَ﴾ (٤).

٤- التوسل إلى الله بإظهار الضعف والحاجة والافتقار إلى الله، كما قال تعالى عن أيوب عليه الصلاة

والسلام: ﴿إِنِّي مَسْنِي الضُّرِّ وَأَنْتَ أَرْحَمُ الرَّحِيمِينَ﴾ (٥).

٥- التوسل إلى الله تعالى بدعاء الصالحين الأحياء.

وذلك كأن يقع المسلم في كرب شديد فيسأل أحد الصالحين الأحياء أن يدعو له ربه ليفرج عنه كربته،

فهذا توسل مشروع.



ج2: التوسل إلى الله بالجاه: كأن يتوسل إلى الله بجاه النبي الكريم أو بجاه غيره، فهذا توسل مبتدع لأنه لم يثبت به الدليل  
التوسل على الله تعالى بذوات الصالحين: كأن يقول مثلاً اللهم إني أتوسل بعبدك فلان فلا يجوز هذا التوسل لعدم ورود الدليل عليه فلم يجعل الله تعالى التوسل بالصالحين سبباً للإجابة ولم يشرعه لعباده

### نشاط

من خلال دراستنا، (التوسل بالصالحين)، متى يكون مشروعاً، ومتى يكون بدعياً؟  
مشروعاً: بأن يتوسل إلى الله تعالى بدعاء الصالحين الأحياء وذلك كان يقع المسلم في كرب شديد، فيسأل أحد الصالحين الأحياء أن يدعو له ربه ليفرج عنه كربته  
بدعياً: التوسل إلى الله بذوات الصالحين

### التقويم

لغة: التقرب  
شرعاً: التقرب إلى الله تعالى بما أمر به أو أمر به رسوله صلى الله عليه وسلم من صالح الأقوال والأفعال  
س1: ما المراد بالتوسل؟  
س2: أمثل لكل نوع من أنواع التوسل المشروع بمثال.

### نشاط

ألخص أهم نقاط الدرس في الأسطر الآتية:

ورد في هذا الدرس أن من أنواع العبادة التوسل والتوسل أي التقرب إلى الله تعالى بما أمر به أو أمر به رسول الله صلى الله عليه وسلم من صالح الأقوال والأفعال وقد دل الكتاب والسنة أن التوسل المشروع له ثلاثة أنواع منها التوسل إلى الله تعالى بأسمائه الحسنى وصفاته العلى وكذلك التوسل إلى الله تعالى بدعاء الصالحين الأحياء والتوسل إلى الله تعالى بالإيمان والأعمال